التركيب وقوله الادبار يطلق الدبر على مقابل القبل ويطلق على
الظهر وهو المراد هنا ملزوم تولية الظهر وهو الانهزام فهو لفظ
استعمل في ملزوم معناه فقول المفسر منهزمين بيان للمراد فهو
حال من الفاعل وهي المقصود من النهي اخذها من الاستثناء بعده
وقوله اي يوم اذ حل معنى والاصل فقضى نون التنوين في اذن
عوض عن جملة اي يقع يوم لقيتموهم وقوله دبره اي ظهره وقوله
الغرة بكسر الغين المعجمة اي الغفلة وعدم التجربة والمكيدة الحيلة
والكرة المرة من الرجوع يقال كر يكر كرا من باب رد اذا رجع
والكر الرجوع والمكر بفتح الميم اسم لمكان الحرب وبكسر الميم اسم
للفرس والكر بضم الكاف مكيال الطعام ومنه الكرار كما في المختار
وقوله فقد باء جواب الشرط وقوله وقوله بغضب الباء
للملابسة وقوله وهذا مخصوص اي قوله فلا تولوهم الادبار وقوله
ومن يولهم فلم تقتلوهم نزلت لما افتخر المسلمون بعد رجوعهم من
بدر فرحا وكان الواحد منهم يقول انا قتلت كذا انا اسرت كذا
فعلمهم الله الادب بقوله فلم تقتلوهم اي تزهقوا ارواحهم ولكن
الله قتلهم اي ازهق ارواحهم او المراد فلم تقتلوهم بقوتكم كما قال
المفسر اي فلم توثر قوتكم في قتلهم ولكن التاثير لله والفاء في

قوله

في قوله فلم تقتلوهم واقعة في جواب شرط مقدر تقديره ان افتخرتم
بقتلهم كما في السمين وذكره البيضاوي ورده ابن هشام بان الجواب
المنفي بلم لا تدخل عليه الفاء اه خطيب ويمكن ان يجاب بانه خبر
مبتدا محذوف اي فانتم لم تقتلوهم وقوله وما رميت اذ رميت
ظاهره التناقض حيث جمع بين النفي والاثبات والجواب
ان المنفي الرمي بمعنى ايصال الحصى لاعينهم والمثبت فعل الرمي
وهذا الجواب هو ما اشار اليه المفسر بقوله بايصال ذلك اليهم
وقوله اذ رميت اي وقت رميك وقوله لان كفا اي ملأ الكف
وقوله ولكن الله رمى اي اوصل وقوله فعل ذلك كما يقال في الجملة
الاولى اذ قتلتموهم وقال في هذه اذ رميت للمبالغة في هذه وهي
التي قبلها اي الحصى وقوله البصر اي الى اعينهم وقوله فعل
ذلك اي فعل الله ذلك اي القتل والرمي ليقهر وقدره ليعطف عليه
وليبلي وتقدم ان الابتلاء يستعمل في الخير والشر على حد ونبلوناهم بالحسنات
والسيئات والمراد هنا الخير اي ولينعم على المومنين بالغنيمة
وقوله بلاء البلاء اسم مصدر لابلى والمراد هنا المبلو به اي المعطى
بدليل تبيينه بالغنيمة وقوله ذلكم ذا مبتدا او خبر محذوف
كما قدره المفسر وقوله وان الله الخ معطوف على المبتدا

Copyright © King Saud University